مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن

د. اخلاص عبد الرقيب سلام الشرجبي

أستاذ علم النفس المشارك

كلية التربية – جامعة لحج

DOI: 10.21608/qarts.2024.277919.1909

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٢) يناير ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرُّف على مستوى كلٍّ من الشخصية السيكوباتية، ومستوى التمرُّد النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي بمدينة عدن، والتعرُّف على العلاقة بين الشخصية السيكوباتية والتمرُّد النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي، وتكوَّنت عينة البحث (٢٠٠) من الشباب الجامعي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس الشخصية السيكوباتية من إعداد: أبو هويشل (٢٠١٣)، ومقياس التمرُّد النفسي من إعداد: عجوة وآخرين (٢٠١٩).

وقد أظهرت نتائج البحث أن قيمة المتوسط الافتراضي لمستوى التمرُّد النفسي أعلى من المتوسط الفعلي، بينما كانت قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطَينِ الفعلي والافتراضي على بُعْد التمرُّد على السلطة الوالدية (١.٨٤٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا؛ وهذا أدى بانخفاض مستوى التمرُّد النفسي لدى الشباب، ومستوى مرتفع للشخصية السيكوباتية بمتوسط حسابي ككل بلغ (٣,٩٦)، كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي لدى الشباب وبهذا الارتباط الموجب على أن الزيادة في مستوى التمرد النفسي يؤدي إلى الزيادة في ظهور الشخصية السيكوباتية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية السيكوباتية، التمرد النفسي، الشباب الجامعي.

مقدمة:

يعتبر الجيل الأكثر أهمية في حياة الشعوب، وأملها في الحاضر والمستقبل هم جيل الشباب الناشئ فهم رصيد الأمة وذخرها البشري الذي يمثل قوتها ومركز نجاحها. تعتبر مرحلة الجامعة من المراحل الأساسية والأكثر حساسية في حياة الشباب وخاصة الجامعي، فهي تجربة جديدة في تكوينه المعرفي والمهارى، الذي سوف يبرز له الكثير من الآفاق المستقبلية التي تساهم في تكوين شخصيته المستقبلية، وتجعله قادرًا على إثبات نفسه في ميادين الحياة في المستقبل. (نبار، ٢٠١٨).

والشخصية السيكوباتية تشمل على عدة أنواع من الشخصية غبر المتفوقة اجتماعيًا ومهنيًا وقد تعاني اضطراب أخطار في المعوقات الاجتماعية والخلفية، على الرغم مما تبدو عليه في الظاهر بأنها سوية ومقنعة. (ابوهويشل، ٢٠١٣).

الأشخاص السيكوباتيون لا يقدرون على مواكبة الأعراف المجتمعية ولا يراعون تقاليد وعادات الأوساط المجتمعية التي لا شك تحكم الكثير من جوانب الشخصية وسلوكيات المراهقين وتصرفات الرجل الكبير لذا يدفعهم ذلك الى العدائية والأعمال الإجرامية. (الرفدي، ٢٠١٥).

ويعرف اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بأنه اضطراب شخصية مرضية يتكون من مجموعة من السمات الشخصية الشاذة بالإضافة الي المظاهر الاجتماعية المضطربة، وهناك من يطلق على السيكوباتي شيطان لما ينجم منه من أمور تعادي مجتمعه الذي يعيش فيه. (عبيد، ٢٠٢٠).

تُعَدّ مظاهر التمرُّد النفسي التي تنشأ في أوساط الشباب مِن المشكلات التي يتعرَّض لها الوالدان خاصَّةً، والمجتمع بشكلٍ عامّ. ففي أحضان الأسرة؛ يبدأ ظهور سلوك التمرُّد برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة، والتمرُّد الذي يبدأ كتعبيرٍ

نابعٍ عن وجود مشكلةٍ لدى الفرد أو مشكلةٍ تسبَّبَ بها أحد الوالدين أو كلاهما. (خلف، ٢٠١٨).

حيث إنَّ بعض أساليب التربية قد تُسهِم في إحداث التمرُّد النفسي، وهو ما يشير إلى فشل الشباب في توائمهم مع مجتمعهم، والتمرُّد على كلياتهم ومدارسهم وثقافتهم، وينظر البعض للتمرُّد على أنَّه سلوك يتكوَّن نتيجةَ الشعور بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض؛ مِن أجل تجاوز بعض الأنظمة التي تُقيِّد حريتهم. (عساف، ٢٠٢٠).

ويرجع التمرُّد النفسي إلى اختلاف مفاهيم الآباء عن الأبناء، واختلاف البيئة التي نشأ فيها كلٌّ منهم، أنَّ التمرُّد هو نتيجةٌ لجهل الآباء والمربين بالأساليب الصحيحة للتربية، وعدم إدراكهم لطبيعة المرحلة العمرية لأبنائهم؛ حيث يُظهِر الشبابُ سَخَطَهم واستياءَهم؛ لأنهم يعانون من عدم وجود الشخص الذي يُشعِرهم بالاستقرار الداخلي، كما أنَّ التمرُّد ناجم من عملية التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعليةً في عهد التغيُّر الاجتماعي السريع، ممَّا أدَّى إلى زيادة الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب والكبار. (القحطاني، ٢٠٢٠).

ولما كان بعض الشباب الجامعي يعانون من مشكله التمرُّد النفسي بسبب لديهم مشكلات مع الأسرة، وهذا ما دفع الباحثة في التعمُّق بشكلٍ أوسع بالبحث، ومحاولة التعرُّف على العلاقة السالبة أو الموجبة بين الشخصية السيكوباتية والتمرُّد النفسي.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة التمرد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تلاحظ بشكل واضح في المجتمع، فبعض من الشباب الجامعي يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب وضغوطات مختلفة، ولهذا يلجأون إلى ممارسة

سلوكيات تميل إلى الثورة والتمرد والعدوانية، ويتجه الطالب المتمرد بأفعاله وأقواله إلى الاعتراض وعدم الانصياع إلى القوانين والواجبات وإلى إثارة المشكلات.

وهذا ما أكده فرمان أن انتشار ظاهرة التمرد النفسي أكثر ما تكون لدى الشباب وتوجه نحو مراكز السلطة بالنسبة إليهم سواء في البيت أم الجامعة، ويميل الشباب في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد النفسي والعنف لإثبات ذاته ولا سيما عندما يتعرض للإهانة والنقد والتجريح فهو يصاب بما يسمى بحمى الاندفاع والتسرع، لذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية في سلوكه. (إسماعيل، ٢٠١٨).

وبناء على ذلك أمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التعرف على طبيعة المعوقات والمشكلات وأسباب الشخصية السيكوباتية بين الشباب وعلاقتها بالتمرُّد النفسي في مرحلة الشباب وتتمثل مشكلة البحث في طرح التساؤلات التالية:

١. ما مستوى الشخصية السيكوباتية لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن؟
٢. ما مستوى التمرُّد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشخصية السيكوباتية والتمرُّد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. التعرُّف على مستوى الشخصية السيكوباتية لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن.
٢. التعرُّف على مستوى التمرُّد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن.
٣. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشخصية السيكوباتية والتمرُّد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الاعتبارات التي تمثل مسوغات الموضوع وتشكل في نفس الوقت أهمية إجرائية، وتحديد هذه الاعتبارات فيما يلي:

- تكمن أهمية في تناولها لأحد الموضوعات البحثية الهامة في الشخصية السيكوباتية، وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي، ونظرًا لطبيعة هذه المرحلة العمرية التي يتصف من أهمية والتي يجب أن تحظى بقدر كبير من الرعاية والاهتمام.
- تكمن أهمية البحث في إلقاء المزيد من الضوء للمتخصصين في مجال علم النفس والخدمات الاجتماعية لمواجهة كل ما يعوق ويحبط الشباب في هذه المرحلة العمرية.
- تتحدد أهمية البحث من الناحية النظرية في إثراء البحوث العلمية في هذا المجال.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- تتمثل في الاطلاع على الدراسات والبحوث المختلفة في هذا الميدان، حتى تتمكن من إمداد الأجهزة التربوية والتعليمية والمجتمعية بطرق أكثر صلاحية للتعامل مع هؤلاء الشباب ورعايتهم، وتقديم العون المناسب لهم والتقليل من ظهور السلوك السيكوباتي وحالات التمرد.
- تمثل مرحلة الشباب مرحلة عمرية حساسة، والتي يجب أن تحظى بالاهتمام والرعاية، ويهتم هذا البحث بالتعرف على أسباب وأنماط الشخصية السيكوباتية لدى للشباب، وذلك لتقديم آليات للعديد من الخدمات التربوية والارشادية المقترحة لكيفية التعامل مع هذه الفئة.

- التعرف على مشكلة من أخطر المشكلات التي تواجه البيئة الأمنة في المجتمع، وهي مشكلة الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة التعرف على الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق إجراءات هذا البحث خلال العام (٢٠٢٣).
- الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية للبحث بتطبيق أدواته على الشباب بعمر زمني (١٨ – ٢٢).
- الحدود المكانية: مدينة عدن.

مصطلحات البحث:

(أ) الشخصية السيكوباتية:

هي سلوك يتميز بالعدوانية والانحراف والقسوة والتلاعب بالآخرين، دون الشعور بالتعاطف أو الندم أو الذنب، أي مجموعة من الانحرافات الشخصية وأفعال سلوكية سيئة يكتسبها عن عجز الفرد لتعلم العادات الاجتماعية وامتصاص المعايير السليمة، مما تسبب الضرر للفرد والآخرين، وتميل إلى الخروج عن القيم الروحية والدينية والخلقية والقوانين، وهي حالة يكون عدوان الفرد موجه مباشرة للمجتمع. (ابوهويشل، ٢٠١٣).

وتُعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها الشباب على مقياس الشخصية السيكوباتية المُستخدم في هذا البحث".

(ب) التمرد النفسي:

هو حالة من الرفض لكل ما هو ثابت في القواعد المجتمعية أو العقائدية أو الأسرية، والتي تظهر فعلًا أو قولًا"، وهو عبارة عن سلوك غير منضبطٍ، يقوم به الفرد مُتعمِّدًا، مصحوبًا بتصرُّفات غريبة وصريحة بعدم الطاعة والاحتجاج، عند رفض أفكاره أو رغباته مع الآخرين". (عجوة وآخرون، ٢٠١٩).

وتُعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها الشباب على مقياس التمرد النفسي المُستخدم في هذا البحث".

(ج) مرحلة الشباب:

هي مرحلة انتقالية ما بين المراهقة من جهة، والرشد من جهة أخرى وهي تتداخل مع المرحلتين في بعض خصائصها والسمات التي تطبع الفرد فيها، وذلك من خاصية الرفض والتمرد النفسي الناجم عن عدم القناعة بما هو كائن ومن ثم رفضه. (بلخير، ٢٠١٨).

الإطار النظري للبحث:

(١) الشخصية السيكوباتية:

تعريف الشخصية: إن كلمة الشخصية مشتقة من كلمة لاتينية persona ومعناها الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه، والغرض من استعمال هذا الوجه المستعار هو تشخيص خلق الشخص الذي يقوم بدور من أدوار الرواية المسرحية فهو بمثابة العنوان عن طباع الشخص ومزاجه. (إسماعيل، ٢٠١٨).

ظهر مصطلح الشخصية السيكوباتية تمامًا خلال النصف الأول من القرن العشرين، ويدل على أن الشخص السيكوباتي هو شخص يتصف بالاضطراب النفسي ولكنه سليم الوظائف العقلية وأنه عاجز عن المحافظة على القواعد التي يتبناها مجتمعه

في السلوك، ولقد تعددت التسميات التي وصفت بها الشخصية السيكوباتية ومن الآوائل الذين وصفوا هذا المفهوم الطبيب النفسي (Pinel) "حيث أطلق مصطلح الجنون الخلقي السائد في المجتمع ووصفه على أنه حالة غير مألوفة لا يمكن وصفها تحت أي فئة من الاضطرابات النفسية والعقلية. (يوسف، ٢٠١٨).

الشخصنة السيكوباتية: عرفها موسى (٢٠١٩) بأنها حالة قصور كبير في التوافق الاجتماعي للفرد، تلازمه طوال حياته، وهي حاله مرضية، تبدو في سلوك اندفاعي، مستمر يستهجنه المجتمع ويعاقب علبه .

وعرف أبو العطا (٢٠١٩) الشخصية السيكوباتية بأنها تشمل نوعيات الشخصنة غير المتوافقة اجتماعيًا ومهنيًا، وتعاني اضطرابًا كبير في المقومات الاجتماعية والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر أنها سوية ومقنعة.

وعرفها عبيد (٢٠٢٠) بأنها الشخصية التي يتميز صاحبها بعدم الاستطاعة على مقاومة أي إغراء، وثورته على تقاليد المجتمع بل على كل شيء الرضاء المفرطة والتي لا يبالي معها بآلام الأخرين.

كما عرفها بلخير (٢٠١٨) على أنها مجموعة من الانحرافات الشخصية تنتج عن عجز الفرد عن تعلم العادات الاجتماعية وامتصاص المعايير والقيم والقوانين، وهي حالة يكون عدوان الفرد موجها مباشرة للمجتمع، وهم أشخاص لا يستطيعون تأجيل إشباع دوافعهم مهما كلفهم الأمر.

أنواع الشخصية السيكوباتية :

هناك العديد من الدراسات التخصصية في علم النفس، أوجدت أنواعًا متعددة من الشخصيةً السيكوباتية، إذ يظهر كل نوع تميزًا متفردًا على مستوى السلوك والتفكير وكذلك الأفعال العنيفة، أو الرغبة في تدمير وإيذاء الآخرين، من غير سبب. وأنواع الشخصية السيكوباتية تتحدد على النحو التالي:

- **السيكوباتية العدوانية:** تشير إلى الشخص العدواني والسيكوباتي هو شخص سهل الاستثارة بمجرد الإحباطات البسيطة، وقد تأخذ الاستجابة شكل التدمير والتخريب.
- **السيكوباتي المبدع:** يتسم بالسمات السيكوباتية مضافًا إليها الرضا الدائم كما يفعل والرغبة المستمرة في التفوق على نفسه والإبداع.
- **السيكوباتي الخرق أو العاجز:** بخلاف المبدع الذي يتميز بالفشل الدائم والعجز المزمن، وحياته عبارة عن سلسلة مشكلا ت لا يستطيع حلها ودوافعه ضعيفة وطاقته واهنة.(Demir, 2015)

الأسباب المؤدية للشخصية السيكوباتية:

من أهم الأسباب المؤدية إلى ظهور الشخصية السيكوباتية نستعرضها فيما يلي:

(أ) الأسباب النفسية:

تلعب العوامل النفسية دورًا كبيرًا في نشوء الشخصية السيكوباتية وخاصة في بداية الحياة ومن أهم الأسباب النفسية للسيكوباتية (الاضطراب العاطفي)، والذي ينتج من الإحباط فنجد أن السلوك الانحرافي ما هو إلا استجابة انفعالية للفرد إذا حرم من إشباع الرغبات الرئيسة التي يراها لازمة له.

(ب) الاسباب الاجتماعية:

أساس بذور الشخصية السيكوباتية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلاقة الطفل بأمه، وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تتبعه الأسرة في تربيتها لأطفالها، والقائم على الإفراط في اللين، والرعاية، والحماية أو على العكس، والإفراط في القسوة، والعقاب، والتفرقة في المعاملة، واللامبالاة، والإهمال، والرفض، والفشل في تقييم القيم والمعايير الاجتماعية. (الرفدي، ٢٠١٥).

(ج) الأسباب الوراثية:

إن انحراف الشخصية السيكوباتية يرجع إلى الوراثة أو على الأقل إلى العوامل الاستعدادية (وراثية كانت أو مكتسبة)، فالسيكوباتي لا يزال ينظر إليه أغلب علماء النفس على أنه فرد عنده نقص بطريقة ما لأسباب وراثية. (عبد العزيز، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أن طبيعة التعامل مع الشخصية السيكوباتية ينهض على أساس وجهتي النظر (الموضوعية والذاتية)، ولا سيما الذاتية التي تظهر لنا وجهة الشخصية المريضة نفسيًا وكيفية تعاملها مع الأحداث أو قيامها بالأفعال.

النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية:

(أ) نظرية التحليل النفسي:

توضح نظرية التحليل النفسي بأن الشخصية السيكوباتية ناتجة عن الصراعات المكبوتة التي تستقر في اللاوعي والتي تسعى للظهور ولو بشكل خفي غير ظاهر، وقد فسر "أدلر" السلوك غير السوي بأنه محاولة الفرد للحصول على السيطرة نحو الآخرين، تدفعه إلى ذلك الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص حقيقيًا أم وهميًا، ويظهر هذا السلوك عندما يصبح الدافع إلى التعويض شديدًا وملحًا. (Jobe-Shields، 2018)

(ب) نظرية التعلم الاجتماعي:

ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على التقليد وأكد على التعلم بالخبرة المباشرة وعلى عملية تعزيز الاستجابات (المباشرة أو البديل)، ويتباينون في توكيدهم على عدد من العوامل المسببة للشخصية السيكوباتية (السلوك المعادي للمجتمع، السلوك المكتسب، تعديل السلوك السيكوباتي). (موسى، ٢٠١٩).

(٢) التمرد النفسي:

أصبحت ظاهرة التمرد النفسي مشكلة عالمية وخطيرة لأنها تصيب شريحة مهمة وبنسبة كبيرة، فالشباب عماد البناء الاجتماعي والاقتصادي، والقوة القادرة على التشييد المدني والعمراني، لذا كان الاهتمام بهذه الظاهرة ورعايتها وحل مشاكلها من الأولويات المهمة التي يتكاتف المجتمع بكل شرائحه للنهوض بها. (القحطاني، ٢٠٢٠).

إنَّ التمرُّد النفسي هو نتيجةٌ لجهل الآباء والمربين بالأساليب الصحيحة للتربية، وعدم إدراكهم لطبيعة المرحلة العمرية لأبنائهم؛ حيث يُظهِر الشبابُ سَخَطَهم واستياءَهم، لأنهم يعانون من عدم وجود الشخص الذي يُشعِرهم بالاستقرار الداخلي، كما أنَّ التمرُّد ناجم من عملية التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعليةً في عهد التغيُّر الاجتماعي السريع، ممَّا أدَّى إلى زيادة الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب والكبار. (سعيدي وقويسي، ٢٠٢١).

ويعد التمرد النفسي من المواضيع التي اهتم بدراستها علم النفس باعتبارها متغيرًا مهمًا يرتبط ارتباطًا مباشرًا بسلوك الإنسان، وهو يعني الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، المجتمعية)، والميل إلى انتقادها وتحديها، وقد ورد مصطلح التمرد النفسي في أدبيات علم النفس بتعريفات متعددة منها:

عرفه عبد الحميد (٢٠٢٠) بأنه سلوك يظهر لدى الفرد على شكل مقاومةٍ علنيةٍ أو ضمنيةٍ لِمَا يُطْلَب منه؛ مِن قِبَلِ الآخرين من دون سببٍ منطقيٍّ، وذلك نتيجةَ شعورِهِ بالقسوة والظلم والتسلُّط، فيُولِّد لديه رَدَّة فعلٍ غير سَوِية.

وعرف الشمراني (٢٠٢٠) التمرُّدَ النفسي بأنه واحد من أشكال الأفعال التي هدفها التخلُّص من القيود، والوصول للحرية؛ وَفْقَ بُعْدَينِ؛ الأول: السلوك المُتمثِّل بردود

أفعال انتقامية وعدوانية غير مسؤولة، وتكون هذه السلوكيات ناتجةً عن رَدَّة فعلٍ عندما يُهدَّد أو تُفْرَض قيودٌ يَشْعُرُ الفرد بسببها بالخيبة والإحباط الشديد. والبُعْد الثاني: عبارة عن أفعالٍ ناتجةٍ عن الشعور القهري، أو رغبة الفرد في مخالفة المجتمع.

وعرف خلف (٢٠١٨) التمرُّد النفسي بأنه نَمَطٌ من السلوك المُتكرِّر الذي يتميَّز بفقدان السيطرة على الانفعالات، والجدال مع الكبار، والتحدي أو رفض الامتثال للطلبات أو القواعد، وإزعاج الآخرين عمدًا، ولَوْم الآخرين على الأخطاء التي يرتكبها، ويكون المتمرِّد حساسًا ينزعج بسهولةٍ من الآخرين، ويشعر بالغضب والاستياء، كما أنه يحقد، ولديه رغبة بالانتقام.

أسباب التمرُّد النفسي:

إنَّ مِن أهم الأسباب التي تساهم في وجود التمرُّد النفسي:

(أ) الظروف الاقتصادية والاجتماعية:

حيث يُعْتَبر غياب أحد الوالدين أو كلاهما ذا تأثيرٍ واضحٍ على سلوكيات الأبناء، ويرجع هذا التأثير إلى عدم إشباع حاجات الحُبِّ والحنان والرعاية اللازمة، التي تُعْتَبر مُتطلَّبًا أساسيًّا للاستقرار النفسي، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ ضَعْفَ المستوى الاقتصادي والفقر يُعْتبرانِ من الأسباب البارزة في ظهور السرقة والعنف والعدوان والتمرُّد على المجتمع؛ كنوعٍ من الانتقام لمعاناته.

(ب) أساليب التنشئة الأُسَرية:

يُؤثِّر أسلوب الوالدين في التعامُل مع أبنائهم على سلوكياتهم في المستقبل، فالأسرة التي يميل أفرادها إلى التربية الضاغطة والعنف والقسوة والتسلُّط في التعامُل مع الأبناء، دون مراعاة الفروق الفردية والتغيُّرات النفسية والجسدية؛ تدفع أبناءَها إلى الميل نحو العنف والتمرُّد والإساءة في إطار أسرته، ويتطوَّر الأمرُ للإضرار والتمرُّد على المجتمع. (القحطاني، ٢٠٢٠).

سمات الشخصية المتمردة:

- عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
- الشعور بعدم الرضا مع عائلاتهم.
- عدم مراعاة الضوابط الاجتماعية في سلوكهم، وتظهر لديهم انحرافات سلوكية.
- وقد تختلف هذه السمات وَفْقًا لِمَا يمرُّ به الفردُ من خبرات، والتغيُّرات التي يتعرَّض لها في حياته، وليس بالضرورة أنْ تجتمع في المتمرد كلُّ هذه الصفات. (عجوة، وآخرون، ٢٠١٩).

أهم النظريات المُفسِّرة للتمرُّد النفسي:

(أ) نظرية التمرُّد النفسي:

مِن أهم آثار التمرُّد النفسي تبعًا لنظرية التمرُّد النفسي؛ ما ذكره ميرون وبريم Miron & Brehm (2006):

- أنَّ الشخص أثناء تمرُّده يكون في مرحلة انفعالٍ شديدةٍ، تقوده للعدائية والتصرُّف بشكلٍ غير مُتَّزِنٍ، وخاصَّةً إذا كان التمرُّد بنسبةٍ مرتفعةٍ، لأنَّ الفرد خلال الاندفاع يكون غير واعٍ بما يَظْهَر منه من سلوكيات، وعندما يَعِي سلوكياته؛ فإنَّه يستطيع التحكُّم بنفسه، والحَدّ مِن سلوك التمرُّد.
- كلما زادت أهمية السلوك الحُرّ المُهدّد أو المُزَال؛ اندفع الفرد بشكلٍ أكبر لاستعادة ما فقده.

(ب) نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد "Freud" أنَّ للفرد دافعَينِ يُحدِّدان السلوك الإنساني؛ هما: الجنس والعدوان، ولهما تأثيرٌ قويٌّ في أفكاره، فإذا ما وَاجَهَ دافعين متعارضين مع بعضهما، فلابد أنْ يكون الدافع الأقوى هو المُحرِّك، ويرى فرويد أنَّ الابن الذي يعجز عن تكوين

علاقة لها معنًى مع والديه تكون نموذجًا له ولعلاقاته مع الآخرين؛ سيظلُّ ثابتًا في مرحلة البحث عن مبدأ اللَّذة؛ بهدف العناد لمعارضة الكبار أثناء محاولتهم توجيهه، دون القدرة على تأجيل رغباته التي تتحوَّل إلى ثورةٍ وتمرُّدٍ على معايير المجتمع ورموز السلطة فيه (Demir, 2015).

الدراسات السابقة:

أجرى المنصور (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وما يتضمنه من أفراد ومجتمعات ومؤسسات وبعض المتغيرات الدراسية، وأثر كل من متغير الجنس والتخصص العلمي ومستوى التحصيل في هذه الاتجاهات، لدى عينة من طلاب جامعة دمشق بلغت (٧٤٤) طالبًا وطالبة من طلبة السنة الثالثة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم مقياس الاتجاهات السيكوسوماتية من (إعداد الباحثة)، وكشفت نتائج البحث عن وجود أثر لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي ومستوى متوسط التحصيل في الاتجاهات السيكوباتية نحو عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق.

وتناولت دراسة الربيعي والجبوري (٢٠١٧) دراسةُ التمرُّدَ النفسيَّ والتفكيرَ اللاعقلانيَّ، وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة كلية التربية والعلوم الرياضية؛ حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمَّ استخدام مقياس التمرُّد النفسي ومقياس التفكير اللاعقلاني ومقياس العنف، والتي تمَّ إعدادها من قِبَلِ الربيعي وجبوري، وتكونت العينة من ٣٥٦ طالب، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ مستوى التمرُّد النفسي لدى أفراد العينة متوسطٌ.

وهدفت دراسة خلف (٢٠١٨) إلى التعرُّف على مستوى التمرُّد النفسي، ومدى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة المُوصِل والعلاقة بينهما، ولتحقيق أهداف

الدراسة تمَّ استخدام مقياس التمرُّد النفسي (من إعداد الحمداني، ٢٠٠٩)، ومقياس الحاجات النفسية (من إعداد موسى، ٢٠٠٢) تمَّ تطبيقهما على العينة، والتي تكوَّنت من (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة الصف الثالث في جامعة الموصل، مُوزَّعين على (٤) كليات علمية، و(٣) كليات إنسانية؛ تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمَّ التوصُّل إلى مجموعةٍ من النتائج؛ أهمها: أنَّ طلبة جامعة الموصل لديهم تمرُّد نفسي عالٍ، ونقص في تحقيق الحاجات النفسية، وأنَّ هناك علاقةً دالةً إحصائيًّا بينهما.

كما أجرى عبيد(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي قوامها (١٨٣) من طالب كلية التربية جامعة عين شمس, تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩–٢٣) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٨٦) سنة، وانحراف معياري قدره (١.٤٤)، وتم تصميم كل من مقياس القهر النفسي ومقياس الشخصية السيكوباتية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠١. ٠) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الإجبار على الطاعة، والعصبية غير المبررة، وادعاء المعرفة، وأبعاد الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية.

وهدفت دراسة سعيدي وقويسي (٢٠٢١) إلى التعرُّف على مستوى التمرُّد النفسي لدى المراهقين بالإضافة إلى التعرُّف على الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التمرُّد النفسي؛ تبعًا لمُتغيِّرَي الجنس والتخصُّص، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمَّ الاعتماد على عينةٍ قُوامها (١٥٩) مراهقًا متمدرسًا من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، كما تمَّت الاستعانة في جمع البيانات بمقياس التمرُّد النفسي (من إعداد الشاعر، ٢٠١٤)، وقد

توصَّلت الدراسة إلى أنَّ مستوى التمرُّد النفسي منخفض لدى المراهقين المتمدرسين من عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

- **من حيث الهدف:** هدفت بعض الدراسات والبحوث السابقة؛ مثل المنصور (٢٠١٤)، وعبيد (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين الشخصية السبكوباتية والمتغيرات الأخرى، بينما تناولت الربيعي والجبوري (٢٠١٧)، وخلف (٢٠١٨)، وسعيدي وقويسي (٢٠٢١) إلى معرفة العلاقة بين التمرُّد والمتغيرات الأخرى.
- **من حيث المنهج:** جميعها استخدمت المنهج الوصفي.
- **من حيث النتائج:** أشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى ارتفاع مستوى التمرُّد؛ كما في دراسة كلٍّ من: الربيعي والجبوري (٢٠١٧) حيث توصَّلت إلى أنَّ مستوى التمرُّد لدى أفراد العينة هو مستوى متوسط، والمنصور (٢٠١٤) توصَّلت إلى أنَّ مستوى الشخصية السيكوباتية لدى أفراد العينة هو مستوى متوسط، كما أظهرت دراسة سعيدي وقويسي، ٢٠٢١ تمتُّع أفراد العينة بمستوى منخفض من التمرُّد.
- **من حيث الأساليب الإحصائية:** تنوّعت الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية، وذلك حسب هدف وأسئلة كل دراسة.
- **من حيث عينة الدراسة:** اتفقت جميع الدراسات في تحديد عينة البحث من الشباب عدا دراسة سعيدي وقويسي (٢٠٢١) حيث تناولت المراهقين.

منهج وإجراءات البحث:

(أ) منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي منهجًا لتقوم عليه، حيث إن المنهج الوصفي الارتباطي يوصف الظاهرة.

(ب) مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث من الشباب الجامعي بمدينة عدن.

(ج) عينه البحث:

تكونت عينة البحث من ٢٠٠ شاب جامعي من شباب مدينة عدن.

(د) أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الشخصية السيكوباتية من إعداد: أبو هويشل (٢٠١٣)
- مقياس التمرد النفسي من إعداد عجوة وآخرين (٢٠١٩)

أولًا: مقياس الشخصية السيكوباتية (من إعداد: أبو هويشل، ٢٠١٣)

الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية السيكوباتية:

(أ) صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الشخصية السيكوباتية في البحث لحالي من خلال تطبيق المقياس على عينتها، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد، وكذلك بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. والجدول رقم (١) يبين هذه النتائج:

الجدول (١) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية له والدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية

الأبعاد	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
النفسي	١	٠.٤٦٤	٠.٥٤١
	٢	٠.٥٢٠	٠.٥٧٦
	٣	٠.٥٢٧	٠.٤٨٥
	٤	٠.٧٦٢	٠.٧٨٥
	٥	٠.٥٦٨	٠.٧٧٥
	٦	٠.٥٧٨	٠.٥٠٩
	٧	٠.٥٤٨	٠.٤٧٤
الأسري	١	٠.٤٩٢	٠.٣٦٠
	٢	٠.٦٤٣	٠.٥٥٣
	٣	٠.٦٨٢	٠.٧٩٥
	٤	٠.٥٩٥	٠.٦٧٩
	٥	٠.٤٧٠	٠.٥٠٩
	٦	٠.٦٨١	٠.٥٧١
	٧	٠.٣٠٨	٠.٣١٠
الاجتماعي	١	٠.٧٠٨	٠.٧٤٨
	٢	٠.٤٩٠	٠.٣٥٩
	٣	٠.٤٠١	٠.٤١٠
	٤	٠.٦٦١	٠.٧٩٤
	٥	٠.٥٨٤	٠.٥٧١
	٦	٠.٤٥٤	٠.٤٧٨
	٧	٠.٣٢٤	٠.٣٥٤

تبين من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له للبعد النفسي تراوحت بين (٠.٤٦٤-٠.٧٦٢) , وبين درجة الفقرة البعد النفسي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٤٧٤- ٠.٧٧٥)، ومعاملات الارتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له للبعد الأسري تراوحت بين (٠.٣٠٨-٠.٦٨٢), وبين درجة الفقرة للبعد الأسري والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٣١٠-٠.٧٩٥)، و معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له للبعد الاجتماعي تراوحت بين (٠.٣٢٤- ٠.٧٠٨)، وبين درجة الفقرة للبعد الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٣٥٢- ٠.٧٩٤)، وهي قيم مناسبة وتدل على صدق مقياس الشخصية السيكوباتية.

(ب) ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الشخصية السيكوباتية تم تطبيق المقياس على أفراد من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول التالي بين معاملات الثبات لمقياس الشخصية السيكوباتية:

الجدول (٢) معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الشخصية السيكوباتية

الرقم	الأبعاد	ثبات كرونباخ الفا
١	النفسية	٠.٨٢١
٢	الأسرية	٠.٧٩٢
٣	الاجتماعية	٠.٧٨١
٤	الشخصية السيكوباتية ككل	٠.٩١٣

تبين من الجدول (٢) أن معامل الثبات المستخرج بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الشخصية السيكوباتية بلغ للمقياس ككل (٠.٩١٣)، في حين تراوحت معاملات للأبعاد الفرعية بين (٠.٧٨١ و٠.٨٢١) وهي قيم مناسبة، وتدل على الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الشخصية السيكوباتية.

ثانيًا: مقياس التمرُّد النفسي (من إعداد عجوة وآخرون، ٢٠١٩):

مقياس التمرُّد النفسي من إعداد عجوة وآخرون (٢٠١٩)، ويتكوَّن من (٢٧) مفردةً مُوزَّعةً على ثلاثة أبعاد (التمرُّد على السلطة الوالدية، التمرُّد على السلطة الجامعية، التمرُّد على السلطة المجتمعية)، مع مراعاة الأهمية النسبية لكلِّ بُعْدٍ، كما يتَّضح من الجدول رقم (٣) توزيع هذه المفردات في كل بُعْدٍ:

جدول (٣): توزيع مفردات مقياس التمرُّد النفسي في صورته الأوَّلية.

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
التمرُّد على السلطة الوالدية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩	٩
التمرُّد على السلطة الجامعية	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٩
التمرُّد على السلطة المجتمعية	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	٩

الخصائص السيكومترية لمقياس التمرُّد النفسي:

(أ) صدق المقياس:

تمَّ حساب صدق مفردات مقياس التمرُّد النفسي، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعْد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من البُعْد، باعتبار أنَّ مجموع بقية المفردات مَحَكًّا للمُفرَدة، وذلك بعد تطبيق المقياس على

عينة البحث والتي بلغ عددها (٢٠٠) شاب جامعي من نفس المجتمع الأصلي للبحث، والجدول رقم (٤) التالي يُوضِّح ذلك.

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة كلِّ مفردةٍ ودرجة البُعْد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المُفْرَدة من البُعْد لمقياس التمرُّد النفسي.

التمرُّد على السلطة الوالدية		التمرُّد على السلطة الجامعية		التمرُّد على السلطة المجتمعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المُفْرَدة	معامل الارتباط	رقم المُفْرَدة	معامل الارتباط
١	٠.٥٢٨**	١٠	٠.٥١٣**	١٩	٠.٥٧٩**
٢	٠.٥٣٨**	١١	٠.٣٨٥**	٢٠	٠.٤٠٩**
٣	٠.٥٩٨**	١٢	٠.٦٠٠**	٢١	٠.٥٦٣**
٤	٠.٦٢٧**	١٣	٠.٤٧١**	٢٢	٠.٤٥٣**
٥	٠.٤٥٣**	١٤	٠.٣٤٣**	٢٣	٠.٣٩٦**
٦	٠.٤٤٢**	١٥	٠.٥٨٥**	٢٤	٠.٤٧٣**
٧	٠.٤٣١**	١٦	٠.٦٦٨**	٢٥	٠.٤٧٨**
٨	٠.٥٦٣**	١٧	٠.٦٢٣**	٢٦	٠.٤٢٧**
٩	٠.٤٣١**	١٨	٠.٥٣٣**	٢٧	٠.٤٠٠**

اتضح من الجدول رقم (٤): أنَّ معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١) لجميع المُفْرَدات؛ ممَّا يشير إلى صدق المقياس.

كما تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٥) التالي يُوضِّح ذلك:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة البُعْدِ والدرجة الكلية لمقياس التمرُّد النفسي.

البُعْد	التمرُّد على السلطة الوالدية	التمرُّد على السلطة الجامعية	التمرُّد على السلطة المجتمعية
التمرُّد على السلطة الوالدية	—		
التمرُّد على السلطة الجامعية	٠.٧٥١**	—	
التمرُّد على السلطة المجتمعية	٠.٧٤٦**	٠.٦٨٨**	—
الدرجة الكلية	٠.٩٢٤**	٠.٨٩٧**	٠.٨٩٣**

اتَضح من الجدول رقم (٥): أنَّ معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض، وبين درجة البُعْد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)؛ ممَّا يشير إلى صدق المقياس، حيث يدل على تقارب قيمة التمرد النفسي على الأسرة أو الجامعة أو المجتمع وهذا يدل على أن التمرد النفسي عندما يظهر لدى الفرد فإنه لا يرتبط بمكان محدد.

(ب) ثبات مقياس التمرُّد النفسي:

تمَّ حساب ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا– كرونباخ"، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (٦) التالي يُوضِّح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٦): معاملات الثبات لمقياس التمرُّد النفسي.

م	البُعد	معامل "ألفا-كرونباخ" للثبات
١	التمرُّد على السلطة الوالدية	٠.٨١٥
٢	التمرُّد على السلطة الجامعية	٠.٨١٨
٣	التمرُّد على السلطة المجتمعية	٠.٧٤٢
الدرجة الكلية		٠.٩١٤

اتضح من الجدول السابق: أنَّ معاملات الثبات لأبعاد مقياس التمرُّد النفسي والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠.٨١٥ – ٠.٨١٨ – ٠.٧٤٢ – ٠.٩١٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ ممَّا يشير إلى ثبات المقياس، أن التمرد بأبعاده يتناسب مع القيم الظاهرة في معامل ألفا كرونباخ.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الشخصية السيكوباتية لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الشخصية السيكوباتية لدى الشباب، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشخصية السيكوباتية لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	١	النفسي	٣,٩٥	,٦٥١	مرتفع
١	٢	الأسري	٤,٠١	,٦٥١	مرتفع
٣	٣	الاجتماعي	٣,٩٢	,٧٢١	مرتفع
		المتوسط الكلي للشخصية السيكوباتية	٣,٩٦	,٥٧٧	مرتفع

تبين من الجدول (٧) أن المتوسط الكلي لمقياس الشخصية السيكوباتية لدى الشباب بلغ (٣.٩٦) وبمستوى مرتفع، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية، حيث جاء البعد الأسري بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.٠١) وبمستوى مرتفع، تلاه البعد النفسي بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وبمستوى مرتفع، في حين جاء البعد الاجتماعي بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٣.٩٢) وبمستوى مرتفع. ويمكن أن يعزى ذلك إلى عوامل وراثية واضطرابات بالجهاز العصبي، إن هذا التفسير الوراثي يؤكد بوجود عامل جيني يؤدي إلى خلل في التكوينات الفيزيولوجية والعضوية لدى الأشخاص السيكوباتيين، وقد تكون نتيجة العوامل السيكولوجية والبيئية، حيث أتفق أغلب الباحثين في موضوع السيكوباتية على أن بذور هذه الشخصية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلاقة الطفل بأمه خاصة في بداية حياته. واتفقت النتائج مع دراسة Sevecke (2008) .

وتاليا تفصيل للأبعاد الفرعية:

أولًا: البعد النفسي:

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الشخصية السيكوباتية للبعد النفسي لدى الشباب

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٦	١	الشعور في عزلة على الرغم من وجودي مع الآخرين.	٣,٩١	,٩٠١	مرتفع
٣	٢	أستغل عاطفيًا من يحبني.	٣,٩٧	,٩١٤	مرتفع
٥	٣	علاقتي مع الآخرين علاقة سطحية.	٣,٩٥	,٨٤٦	مرتفع
١	٤	الشعور بتذمر الآخرين عندما يروني.	٤,١٦	,٩٣٢	مرتفع
٢	٥	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري.	٤,٠١	,٩٢٩	مرتفع
٤	٦	أنتقم من الآخرين بسبب إيذائي نفسيًا أو جسديًا.	٣,٩٦	,٩٣٤	مرتفع
٧	٧	اللجوء إلى القوة والعنف لحفظ حقوقي.	٣,٩٦	,٩٠٨	مرتفع

تبين من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الشخصية السيكوباتية للبعد النفسي لدى الشباب، حيث جاءت الفقرة (الشعور بتذمر الآخرين عندما يروني) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.١٦) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (اللجوء إلى القوة والعنف لحفظ حقوقي) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٣.٩٦) وبمستوى مرتفع. ويعزى ذلك نتيجة الى ابتعاد الشخصية السيكوباتية كل البعد عن المعايير والتصرفات الجيدة والاجتماعية، حيثُ تُظهر الشخصية السيكوباتية شذوذًا في

أعمال وتصرفات صاحبها، وفي تعامله مع جميع عناصر المجتمع، وهي من الشخصيات التي تؤثر سلبًا على الآخرين.

ثانيا: البعد الأسري:

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الشخصية السيكوباتية للبعد الأسري لدى الشباب

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٥	١	أشعر بعدم الرضا عن علاقتي بأسرتي.	٣,٩٤	,٩٢٣	مرتفع
٧	٢	أتشاجر مع عائلتي، بسبب التمييز بيني وبين أخوتي.	٣,٨٧	١,٠٢٧	مرتفع
٤	٣	تعترض أسرتي على نوع الأشخاص الذين أرافقهم.	٣,٩٥	,٩٩١	مرتفع
١	٤	أرى أن القوانين الموجودة داخل أسرتي تقيد حريتي.	٤,١٥	,٩٧٠	مرتفع
٦	٥	أشعر بعدم وجود ألفة بين أفراد أسرتي.	٣,٩٠	,٩٢٣	مرتفع
٢	٦	تنتابني رغبة في ترك أسرتي والابتعاد عنها.	٤,١٤	,٨٨٩	مرتفع
٣	٧	أرى أسرتي تبالغ في تصوير عيوبي.	٤,٠٩	,٧٩٨	مرتفع

تبين من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الشخصية السيكوباتية للبعد الأسري لدى الشباب، حيث جاءت الفقرة (أرى أن القوانين الموجودة داخل أسرتي تقيد حريتي) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.١٥) وبمستوى مرتفع، في حين

جاءت الفقرة (أتشاجر مع عائلتي، بسبب التمييز بيني وبين اخوتي) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٣.٨٧) وبمستوى مرتفع. ويعزى ذلك الى سوء توافق الفرد مع بيئته (الأسرية) واختلال عوامل التوافق يؤدي الى تكوين الشخصية السيكوباتية كفقدان الحس بالسعادة، والنجاح في الإطارين الفردي، والجماعي.

ثالثا: البعد الاجتماعي:

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ا الشخصية السيكوباتية للبعد الاجتماعي لدى الشباب

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣	١	أمتلك القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية.	٣,٩٣	١,٠٢٩	مرتفع
١	٢	أحب أن انتقم من المجتمع لأنه تخلى عني في وقت الحاجة.	٤,٠٣	,٩١٧	مرتفع
٥	٣	أتردد في التعبير عن أرائي، وقناعاتي في المواقف الاجتماعية المختلفة.	٣,٨٩	١,٠٠١	مرتفع
٤	٤	أثق في سلوكي اجتماعيًا.	٣,٩٦	,٩٣٩	مرتفع
٦	٥	أستغل الآخرون للحصول على منافع شخصية.	٣,٨٤	١,٠٢٢	مرتفع
٧	٦	أتعمد إثارة الفوضى في بعض المواقف.	٣,٧٦	,٩٥٤	مرتفع
٢	٧	أتحلى بروح القيادة على الآخرين اجتماعيًا.	٣,٩٩	,٩٢٨	مرتفع

تبين من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الشخصية السيكوباتية للبعد الاجتماعي لدى الشباب، حيث جاءت الفقرة (أحب أن أنتقم من المجتمع لأنه تخلى عني في وقت الحاجة) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٤.٠٣) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (أتعمد إثارة الفوضى في بعض المواقف) بالرتبة الأخيرة

بأقل متوسط حسابي (٣.٧٦) وبمستوى مرتفع. ويعزى ذلك أن الشخص السيكوباتي أناني في سلوكه، يتضح في سلوكه التحدي بشكل استعراضي، والتمركز حول الذات والميل إلى السيطرة، ووصولي، واستغلالي في بعض الأحيان، والخضوع والاستسلام في أحيان أخرى في ظل النسق الأسري الذي يتسم في بعض الأحيان، والإجبار على الطاعة والإيذاء النفسي والقمع وما يواكبه من سلوكيات سيكوباتية تتصف بتخريب الممتلكات العامة، والحقد، والخداع، والافتقار إلى الشعور بالندم.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التمرد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام اختبار "ت" لمجموعةٍ واحدةٍ؛ لمعرفة الفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث على مقياس التمرُّد السلوكي، والجدول التالي يُوضِّح ذلك:

جدول (١١) يوضح قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الافتراضي على مقياس التمرُّد النفسي لدى الشباب (ن = ٢٠٠).

البعد	عدد المُفْرَدات	المتوسط الافتراضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التمرُّد على السلطة الوالدية	٩	٢٧	٢٦.٣٥٦	٨.٢٠١	٠.٦٤٤	١.٨٤٩	٠.٠١
التمرُّد على السلطة الجامعية	٩	٢٧	١٩.٥٢٩	٧.٧٩٥	٧.٤٧١	٢٢.٥٥٨	٠.٠١
التمرُّد على السلطة المجتمعية	٩	٢٧	٢٥.٨٨٦	٧.٨٢٨	١.١١٣	٣.٣٤٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٢٧	٨١	٧١.٧٧١	٢٠.٨٥١	٩.٢٢٩	١٠.٤١٨	٠.٠١

اتضح من الجدول السابق: أنَّ قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث على أبعاد مقياس التمرُّد النفسي: (التمرُّد على السلطة الوالدية, التمرُّد على السلطة الجامعية, التمرُّد على السلطة المجتمعية) والدرجة الكلية؛ بلغت على الترتيب: (١.٨٤٩ – ٢٢.٥٥٨ – ٣.٣٤٩ – ١٠.٤١٨)، وهي قِيَم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)؛ ممَّا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطَينِ الافتراضي والواقعي على أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وتُعْزَى هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى، وهو المتوسط الافتراضي؛ حيث كانت قيمته أعلى من المتوسط الفعلي، بينما كانت قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطَينِ الفعلي والافتراضي على بُعْد التمرُّد على السلطة الوالدية (١.٨٤٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا؛ وهذا معناه انخفاض مستوى التمرُّد النفسي لدى الشباب.

واتَضح من الجدول السابق: ارتفاع المتوسط الافتراضي عن المتوسط الفعلي لعينة البحث على مقياس التمرُّد النفسي؛ ممَّا يشير إلى انخفاض مستوى التمرُّد النفسي لدى الشباب الجامعي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سعيدي وقويسي (٢٠٢١)، إلى تمتُّع أفراد العينة بمستوى منخفض من التمرُّد، بينما اختلفت عنها نتيجة بعض الدراسات والبحوث السابقة، والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى التمرُّد، كما في دراسة خلف(٢٠١٨) وتوصَّلت دراسة الربيعي والجبوري (٢٠١٧) أنَّ مستوى التمرُّد لدى أفراد العينة كان متوسطًا.

وتعزو الباحثة سبب انخفاض التمرُّد النفسي لدى الشباب إلى أنَّه نتيجةٌ لطبيعة البِنْية النفسية لهذه المرحلة العمرية؛ الميل للاستقلالية؛ كطريقةٍ صحيةٍ للتعبير عن الذات، أكثر من اللجوء للتمرُّد كتعبير عن الأنا.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة احصائيا بين الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي بمدينة عدن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي لدى الشباب، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي لدى الشباب:

التمرد النفسي	الشخصية السيكوباتية			
الأبعاد	النفسي	الأسري	الاجتماعي	المتوسط الكلي للشخصية السيكوباتية
التمرُّد على السلطة الوالدية	٠.٣٧٠**	٠.٤١٥**	٠.٣٨٠**	٠.٤١١**
التمرُّد على السلطة الجامعية	٠.٣٥٤**	٠.٤١٦**	٠.٣٨١**	٠.٤٠٥**
التمرُّد على السلطة المجتمعية	٠.٢٢١**	٠.٢٧٧**	٠.٢٤٠**	٠.٢٥٩**
المتوسط الكلي للتمرد النفسي	٠.٣٦٠**	٠.٤٢٢**	٠.٣٨١**	٠.٤١١**

**دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١

تبين من الجدول (١٢) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية لدى الشباب (النفسي، الأسري، الاجتماعي) والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي لدى الشباب (التمرُّد على السلطة الوالدية, التمرُّد على السلطة الجامعية, التمرُّد على السلطة المجتمعية) جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث بلغت معاملات الارتباط بين بعد التمرُّد على السلطة الوالدية من مقياس التمرد النفسي والأبعاد الفرعية (النفسي، الأسري، الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية) على الترتيب (٠.٣٧٠، ٠.٤١٥، ٠.٣٨٠، ٠.٤١١) أي أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين بعد التمرُّد على السلطة الوالدية

من مقياس التمرد النفسي وجميع الأبعاد الفرعية (النفسي، الأسري، الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية)

وبلغت معاملات الارتباط بين بعد التمرُّد على السلطة الجامعية من مقياس التمرد النفسي والأبعاد الفرعية (النفسي، الأسري، الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية) على الترتيب (٠.٣٥٤, ٠. ٤١٦, ٠.٣٨١, ٠.٤٠٥) أي أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين بعد التمرُّد على السلطة الجامعية من مقياس التمرد النفسي وجميع الأبعاد الفرعية (النفسي، الأسري، الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية). وبلغت معاملات الارتباط بين بعد التمرُّد على السلطة المجتمعية من مقياس التمرد النفسي والأبعاد الفرعية (النفسي، الأسري، الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية) على الترتيب (٠.٢٢١، ٠.٢٧٧، ٠.٢٤٠، ٠.٢٥٩) أي أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين بعد التمرُّد على السلطة المجتمعية من مقياس التمرد النفسي وجميع الأبعاد الفرعية (النفسي، الأسري، الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية)، وحيث بلغت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الشخصية السيكوباتية لدى الشباب (النفسي، الأسري، الاجتماعي) والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي لدى الشباب (التمرُّد على السلطة الوالدية, التمرُّد على السلطة الجامعية, التمرُّد على السلطة المجتمعية) على الترتيب (٠.٣٦٠، ٠.٤٢٢، ٠.٣٨١، ٠.٤١١) أي أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المتوسط الكلي لمقياس الشخصية السيكوباتية لدى الشباب (النفسي، الأسري، الاجتماعي) والمتوسط الكلي لمقياس التمرد النفسي (التمرُّد على السلطة الوالدية، التمرُّد على السلطة الجامعية، التمرُّد على السلطة المجتمعية).

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الشخصية السيكوباتية والتمرد النفسي لدى الشباب ويدل الارتباط

الموجب على أن الزيادة في مستوى التمرد النفسي يؤدي إلى الزيادة في ظهور الشخصية السيكوباتية، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، ويمكن تبريرها من خلال أن مستوى التمرد النفسي على الأبعاد (التمرُّد على السلطة الوالدية، التمرُّد على السلطة الجامعية، التمرُّد على السلطة المجتمعية). وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات ومنها دراسة عبيد (٢٠٢٠) دراسة بعنوان" أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

١. تحديد مؤشرات سمات الشخصية السيكوباتية عند شريحة مهمة جدًا في المجتمع والتي تتمثل في فئة المراهقات ومدى تأثير التنشئة الأسرية، والاجتماعية، والثقافية على بناء شخصية معادية للمجتمع.

٢. لَفْت انتباه المرشدين والمُختصّين بالإرشاد النفسي في القطاعات الحكومية، والخاصة بمُتغيّرات الدراسة، وانعكاسهما في العملية التعليمية خلال الدورات التدريبية، والبرامج الإرشادية؛ حتى تُسهِم في الحفاظ على خفض مستوى الشخصية السيكوباتية والتمرُّد النفسي.

٣. حَثّ الوالدين على المحافظة على أساليب نمو شخصية الشباب، والعمل على تنمية الصحة العقلية لديهم لإسهامه في التنبؤ بالتمرُّد النفسي، وذلك من خلال البرامج الإرشادية لأولياء الأمور وللأبناء.

٤. إجراء مزيدٍ من الدراسات والبحوث حول مُتغيّر التمرُّد النفسي؛ حتى يستطيع الباحثون التفريق بين التمرُّد والاستقلال.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

ابوهويشل، رائد أحمد (٢٠١٣). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات [دراسة ماجستير]. الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل، سمر. (٢٠١٨). خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية السيادية والشخصية المضادة للمجتمع لدى جناح الأحداث. مجلة كلية التربية، ١٨(١)، ٣١٣-٣٣٦. قاعدة معلومات دار المنظومة.

بلخير، فايزة. (٢٠١٨). الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. مجلة العلوم الاجتماعية، ٧(٢٩)، ٢١١-٢٢٤.

الرفدي، صالح (٢٠١٥). النزعة الأخلاقية للشخصية السكوباتية، مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانة، الجلد الثالث.

سعيدي، فريد، وقويسي، عبد الحفيظ. (٢٠٢١). التمرُّد النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في ضوء بعض المتغيرات المختارة: دراسة ميدانية بثانوية عبد المجيد علاهم بالمسيلة [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة بوضياف المسيلة.

الشمراني، سعد علي. (٢٠٢٠). النموذج البنائي للعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والاستقلال والتمرُّد النفسي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك خالد.

عجوة، عبد العال، وأبو شنب، منى، وسعادة، مروة، والدسوقي، منال. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تخفيف التمرُّد النفسي لدى طلاب

كلية الاقتصاد المنزلي–جامعة المنوفية. مجلة الاقتصاد المنزلي، ٢٩(٤)، ١–٣٤.

عبيد، معنز محمد (٢٠٢٠). أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، عين شمس، ٦٢(١).

عبد العزيز، (٢٠١٣). تشخيص اضطرابات الشخصية. دار جسور للنشر والتوزيع: الجزائر.

سعيدي، فريد، وقويسي، عبد الحفيظ. (٢٠٢١). التمرُّد النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في ضوء بعض المتغيرات المختارة: دراسة ميدانية بثانوية عبد المجيد علاهم بالمسيلة [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة بوضياف المسيلة.

القحطاني، ندى. (٢٠٢٠). إشباع الحاجات النفسية الأساسية وعلاقتها بالتمرُّد النفسي لدى عينة من المراهقات في المرحلة الثانوية في محافظة خميس مشيط بمنطقة عسير [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك خالد.

موسى علي اللحام (٢٠١٩). فاعلية العلاج بالمعنى لخفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى المدمنين [رسالة ماجستير] قسم الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

نبار، رقية. (٢٠١٨). مستوى التمرُّد النفسي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بلعباس. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٥)، ٩١٩–٩٣٠. قاعدة معلومات دار المنظومة.

يوسف، محمود ارمز (٢٠١٨). استخدام العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الاول، العدد ٣٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Demir, E. (2015). Evaluation of personality traits of physical education teachers working in secondary schools and high schools in Çanakkale according to their sports

Jobe-Shields, L., Moreland, A. D., Hanson, R. F., Amstadter, A., Saunders, B. E., & Kilpatrick, D. G. (2018). Co-occurrence of witnessed parental violence and child physical abuse from a national sample of adolescents. Journal of Child & Adolescent Trauma, 11(2), 129-139.

Miron, A. M., & Brehm, J. W. (2006). Reactance theory-40 years later. Zeitschrift für Sozialpsychologie, 37(1), 9-18. Research Gate database.

The Psychopathic Personality and Its Relationship to Psychological Rebellion Among University Youth in Aden City

Dr. Ekhlas Abdul Raqeeb Sallam Al Sharjabi
Associate Professor of Psychology
College of Education - Lahj University

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of both the psychopathic personality and the level of psychological rebellion among a sample of university youth in the city of Aden, and to identify the relationship between the psychopathic personality and psychological rebellion. The descriptive, correlational approach was used in the current research, and the research sample consisted of (200) university youth. To achieve the research objectives, the Psychopathic Personality Scale was used, prepared by: Abu Huwaishel (2013), and the Psychological Rebellion Scale, prepared by: Ajwa et al. (2019).

The results of the research showed that the value of the hypothetical average for the level of psychological rebellion is higher than the actual average, while the value of "t" to determine the difference between the actual and hypothetical averages on the dimension of rebellion against parental authority (1.849), which is a value that is not statistically significant; This led to a decrease in the level of psychological rebellion among young people, and a high level of the psychopathic personality with an arithmetic average as a whole of (3.96). The results of the research also showed the existence of a positive correlation with statistical significance at the level of (0.01) between the psychopathic personality and psychological rebellion among young people, and with this positive correlation on the increase in the level of psychological rebellion leads to an increase in the emergence of the psychopathic personality.

Keywords: Psychopathic Personality, Psychological Rebellion, University Youth.